رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصلاة ٣) التهاون في الصلاة (- فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:00

ايها الاخوة ايتها الاخوات رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ذات ليلة رؤيا مخيفة فقصها على اصحابه رضي الله عنهم قال انه اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثان وانه ما قال لي انطلق - 00:00:22

واني انطلقت معهما قال وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا يضرب رأسه بالصخرة فيكسر رأسه ويتدحرج الحجر - 00:00:47

قال فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان. ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل الاولى قال فقلت لهما قال النبي صلى الله عليه وسلم للملكين قلت لهما سبحان الله ما هذان؟ قال لي انطلق انطلق - 00:01:15

فانطلقنا ورأى صورا مخيفة من صور العذاب في البرزخ ثم قال له اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه لا يعمل بالقرآن وينام عن الصلاة المكتوبة - 00:01:37

وينام عن الصلاة المكتوبة لما ثقل رأسه بالنوم عن الصلاة جعلت العقوبة بتكسير رأسه والعياذ بالله فالتهاون في الصلاة كبيرة من كبائر الذنوب انظر كيف كانت عقوبة الذي يؤخر الصلاة عن وقتها - 00:02:02

وينام عن الصلاة المكتوبة حتى يخرج وقتها هذه عقوبته في البرزخ والعياذ بالله التهاون بالصلاة امره خطير وكيف يتهاون المسلم بهذه الصلاة؟ والصلاة هي صلتك بربك جل وعلا لو ان الانسان - 00:02:28

كان له موعد مع ملك عظيم اما الكيف لا يتأخر عن هذا الموعد. بل يتقدم لهذا الموعد بساعات فكيف بعد ذلك تهاون بهذا الموعد الاعظم مع رب العالمين مع ملك الملوك جل جلاله - 00:02:55

التهاون بالصلاة له صور كثيرة فمن صور التهاون بالصلاة التهاون بالصلاة كلية حتى يترك الصلاة ولا يصلي ابدا وهذا والعياذ بالله على خطر عظيم. لان اكثر العلماء يرون كفر تارك الصلاة المتكاسل عنها - 00:03:15

اما الجاحد فهذا باجماع العلماء انه كافر اما الذي لا يسجد في حياته لله سجدة وهو يقول انا مسلم ومقر بالصلاة لكنه لا يسجد لله سجدة في حياته يترك الصلاة بالكلية فهذا عند اكثر اهل العلم ان - 00:03:45

انه كافر وليس بمسلم وظواهر الادلة على هذا كما قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم النار - 00:04:03

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. فما تنفعهم شفاعة تأمل اول ذنب ذكروه قالوا لم نك من المصلين - 00:04:25

هذا شعار اهل الكفر ترك الصلاة ويقول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهق مذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 00:04:47

وثبت في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكشف ربنا عن ساقه وهذا امر عظيم مهول فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة

فيذهب المنافق كي يسجد فيصير ظهره طبقا واحدا - 00:05:08
فيخر على وجهه والعياذ بالله لماذا؟ لانه ما كان يسجد لله في الدنيا ولهذا قال الله تعالى فيدعون الى السجود فلا يستطيعون. لماذا؟ قال خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا - 00:05:28
يدعون الى السجود وهم سالمون كانوا في الدنيا يدعون الى السجود يدعون الى الصلاة وهم سالمون لكن لا يسجدون ولا يصلون وكذلك يقول الله جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:46
غي نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر والعياذ بالله ويقول الله تعالى عن الكافرين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. ويل يومئذ للمكذبين وثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:06:11
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في السنن الاربعة ومسند الامام احمد قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر يقول عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. ويقول ابن مسعود رضي الله عنه الكفر ترك الصلاة - 00:06:35
من لم يصلي فلا دين له وثبت عند الترمذي عن عبد الله بن شقيق رحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - 00:07:04
فنسأل الله تعالى ان يهدي المتهاونين بهذه الصلاة وكيف يطمئن المسلم ويسعد في حياته وقد قطع صلته بربه جل وعلا كذلك من صور التهاون بالصلاة التهاون في المحافظة على وقت الصلاة - 00:07:25
هذه الصلاة موعد عظيم مع رب العالمين. والله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فرضها الله في اوقات معينة وتقدم معنا حديث الرؤيا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا المخيفة - 00:07:46
قال في سبب تكسير رأس هذا الذي يعذب في قبره او في البرزخ يضرب رأسه بحجر يكسر رأسه لماذا؟ قال وينام عن الصلاة المكتوبة يعني حتى يضيع وقتها وثبت عن مصعب عن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص - 00:08:04
رحمه الله قال قلت لابي يعني سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يا ابتاه ارأيت قوله تبارك وتعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون هذا صبي صغير اه يقرأ القرآن على ابيه - 00:08:32
ابوه يعلمه القرآن ما احوجنا لمثل هذا القرآن يفتح عقول الاطفال يزيدهم نورا وعلما تأمل هذا صبي صغير يتفكر في هذه الاية بفهمه البسيط يقول اليس الله تعالى يقول الذين هم عن صلاتهم ساهون؟ اينا لا يسهو في صلاته - 00:08:52
بخاف هذا الطفل الصغير يقول اينا لا يسهو في صلاته كنا نسهو في الصلاة والله تعالى يقول في الوعيد في سورة الماعون الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال اه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ليس ذاك - 00:09:18
انما هو اضاعة الوقت انما هو اضاعة الوقت. في رواية قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها لان الله تعالى قال الذين هم عن صلاتهم ساهون. ما قال الذين هم في صلاتهم ساهون. السهو في الصلاة - 00:09:39
اه يعفى عنه خاصة اذا هجم على الانسان ونسي لكن على المسلم ان لا يتهاون ايضا في هذا كما سيأتي معنا يحافظ على الخشوع ويجاهد نفسه لكن ان حصل سهو بعد ذلك فليس عليه شيء ان شاء الله - 00:09:58
لكن انه لا يبالي بالصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون ان تفيد المجاوزة يعني لا يبالي بصلاته وكأنه يتجاوز الصلاة ولا يهتم بها حتى يضيع وقتها فهذا هو المقصود بالوعيد. وان كان يدخل ايضا في هذه الاية اه انواع اخرى من اه السهو عن الصلاة - 00:10:18
ايضا دخل الزهري رحمه الله يقول دخلت على انس بن مالك رضي الله عنه وخادم النبي صلى الله عليه وسلم دخلت على انس بن مالك وهو بدمشق قال فاذا هو يبكي - 00:10:47
فقلت ما يبكيك؟ فقال انس رضي الله عنه لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت يعني هذا في عهد التابعين يقول انس لا اعرف شيئا مما ادركت يعني في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. تهاون الناس ببعض السنن - 00:11:06

قال الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت لان بعض الخلفاء في ذلك الزمان آآ كانوا يؤخرون الصلاة من وقتها كانت المساجد تؤخر الصلاة عن وقتها. فكان انس رضي الله عنه يبكي - 00:11:33

بسبب هذا التهاون بالصلاة هذه الصورة للاخوة للاسف يقع فيها بعض الناس اليوم تجده لا يفوت دقيقة من وقت عمله لان اذا فوت شيئا من الوقت في العمل وتأخر عن العمل يمكن يخصم من راتبه. فيكون احرص ما يكون على - 00:11:49

ان يسارع الى العمل في الدنيا ويحافظ على وقت الوظيفة ما يقصر ولا دقيقة وربما تجده وللاسف يضع المنبه على وقت العمل قبل وقت العمل بساعة حتى يستعد اذا قام اذا صلى الفجر صلى ولا ما صلى وذهب الى عمله. الامر - 00:12:16

يعني واحد عنده والله المستعان ولا يبالي بالموعد مع رب العالمين. لا يبالي بصلاة الفجر للاسف الان كم من الناس من يصلون الفجر بعد طلوع الشمس وهذا للاسف يوجد عند بعض الناس تجد ان الامر سهل عنده - 00:12:43

هكذا تعود يقوم يصلي الفجر في اي وقت حتى لو كان بعد طلوع الشمس ويذهب الى عمله والله المستعان ثم ايضا ربما بعضهم اذا رجع من العمل متعبا ربما ما استطاع ان يصلي صلاة الظهر في العمل - 00:13:05

مع ان الحمد لله ما من دائرة حكومية ولا شركة الا وتجد فيها مصليات. والناس يجتمعون ويصلون الجماعة والحمد لله. يعني الخير موجود الحمد لله فلماذا يتهاون المسلم بعد هذا؟ - 00:13:26

بعض الناس هكذا للاسف ربما يتهاون في صلاة الظهر ما وجد فرصة في عمله فاذا رجع اه متعبا في اخر اه النهار او في اه بعد اه طول ساعات الدوام يرجع متعبا قبل العصر - 00:13:41

فيضع رأسه وينام يترك صلاة الظهر ربما اطال النوم حتى قبيل المغرب ويضيع صلاة العصر. الله المستعان وهذا الاخوة ذنبه عظيم كما عرفنا هذه كبيرة من كبائر الذنوب بل عند بعض العلماء وان كان هذا قول غير صحيح ان من ضيع صلاة واحدة متعمدا فقد كفر - 00:13:59

قال من تركه فقد كفر. حملوا الحديث على ظاهره. وان كان المراد من ترك جنس الصلاة. يعني لا يصلي ابدا هذا الذي يصدق عليه الحديث والله اعلم لكن انظر بعض العلماء شدد في المسألة وعند هذه ترك الصلاة يعتبر شيء كبير جدا - 00:14:24

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله. تخيل الذي تفوته صلاة العصر يعني حتى يؤذن المغرب وما صلى العصر وما عنده عذر كأنما خسر اهله وماله - 00:14:44

تخيل هل نشعر هذا في قلوبنا هل نشعر بهذا في قلوبنا ان اذا ضاع وقت الصلاة ان الانسان كأن ذهب اهله وماله عنه وايضا كم يفوت الانسان من الاجر اذا ضيع الصلاة عن وقتها - 00:15:02

وخاصة يعني اه صلاة العصر وصلاة الصبح اول ما تصبح الذي يطيل النوم في صلاته الذي يطيل النوم في ليله ثم يضيع وقت صلاة الفجر كيف يصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم او اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل نام حتى اصبح يعني ما صلى - 00:15:24

فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه يبون الشيطان حقيقة في اذنيه ما ظنك برجل يصبح قد بال الشيطان في اذنيه وايضا ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد. يضرب كل - 00:15:49

كل عقدة عليك ليل طويل. فارقد قال فان هو قام فذكر الله انحلت عقدة الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور تذكر ربك تنحل عقدة قال فاذا هو توضأ انحلت عقدة. فاذا هو صلى انحلت عقدة - 00:16:12

قال اه فاصبح نشيطا طيب النفس. هذا الذي يقوم يصلي صلاة الفجر تنحل العقد عنه فيصبح نشيطا طيب النفس هذا له اثر في عبادته في تعاملاته مع الناس في وظيفته في اخلاقه. يصبح نشيطا طيب النفس - 00:16:35

قال والا اصبح خبيث النفس كسلان هذا الذي لا يصلي تجد ضيق الصدر خبيث النفس كسلان يقوم الى الصلاة بعد ذلك وهو كسلان نسأل الله تعالى السلامة والعافية فهذه آآ بعض صور التهاون عن الصلاة ثم سيأتي معنا بعض الصور الاخرى من التهاون في اركانها التهاون بمستحباتها - 00:17:03

التهاون في جماعتها التهاون في الخشوع فيها. صور كثيرة ان شاء الله ستأتي معنا في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اسأل الله تعالى ان يجعل الصلاة قرة عيوننا ولذة ارواحنا. نسأل الله تعالى ان يغفر - 00:17:32
ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:52